

محددات ومصادر الابتكار

محددات الإبداع والابتكار

ان تفسير الابداع والابتكار لدى الأفراد ومن تم المؤسسات كان محل اهتمام الكثير من الباحثين ، وعلى العموم يمكن تخلص وجهات النظر التي عاجلت هذا الموضوع في نوعين من المحددات هما :

❖ **المحددات الاجتماعية:** يرى أصحاب وجهة النظر هذه ان الابداع والابتكار **يحدث كنتيجة لتوفر**

مجموعة من العوامل الخارجية والتي عادة ما تكون مترتبة بالمجتمعات مثل : النمو الديموغرافي والتغيرات الثقافية و تطور المستوى التعليمي، تغير النمط المعيشي ..الخ هي عوامل خارجية إذا ما توفرت وفقا لظروف وشروط محددة يحدث الإبداع.

❖ **المحددات الفردية:** في طرح اخر هناك فريق من الباحثين يرى أن الإبداع والابتكار **يحدث كنتيجة**

لوجود أفراد مبدعين بالفطرة، أفراد يملكون قدرات خاصة ومهارات فريدة ومتميزة تمكنهم من ايجاد افكار جديدة وغير مالوفة .

في الحقيقة نجد أن كلا وجهتي النظر متكاملتين فكلاهما يؤثر ويتأثر بالأخرى ، فالأفراد المبدعين متواجدين في مجتمع معين وهم بذلك يؤثرون ويتأثرون بكل ما يحدث فيه ، وفي المقابل التطورات التي تحدث في المجتمع وما ينتج عنها من تحديات وفرص وحاجات غير مشبعة تحتاج الى افراد يستطيعون التجاوب معها بأفضل الطرق الممكنة .

مصادر الابداع والابتكار

في الحقيقة من الصعب ايجاد حصر وتحديد دقيق لمصادر الابداع والابتكار وذلك نتيجة الطبيعة المعقدة والمتشعبة للموضوع ، غير أنه سوف نعتمد على الطرح الذي قدمه بيتر دراكر (peter Drucker) لمصادر الابداع والابتكار ، حيث يصنف هذا الاخير تلك المصادر الى :

1- مصادر الابتكار في البيئة الخاصة (الصناعة)

ضمن هذا الطرح يدرج بيتر دراكر أمام المؤسسة ثلاث مصادر للإبداع والابتكار وهي :

1-1- مصادر ابتكار غير متوقعة وهي تشير الى تلك التحديات والرهانات التي قد

تدخل فيها المؤسسة وميزة هذا النوع انه ينطوي على مخاطرة مرتفعة باعتباره

يحتمل النجاح او الفشل (عادة ما يمثل هذا المصدر ابتكار جذري)

1-2- الفرق بين ما هو موجود وما يجب ان يكون : هذا المصدر عادة ما يكون ناتج عن

عدم كفاية المنتجات/ الخدمات المقدمة من قبل المؤسسة للزبائن كنتيجة لتجدد وتطور رغباتهم واحتياجاتهم ومن ثم تقوم المؤسسة بمحاولات مستمرة لتحسين وتطوير منتجاتها لتحقيق رضى وولاء زبائنها (ابتكار تدريجي - اي تحسين لما هو موجود)

1-3- التغيرات في الصناعة وهيكل السوق هنا مصدر الابداع والابتكار عادة ما يكون

مرتبط بتغيرات الصناعة وهيكل السوق في حد ذاتها وليس بمنتج او خدمة معينة

2- مصادر الابتكار في البيئة العامة

وفق هذا النوع يطرح بيتر دراكر ثلاث مصادر اساسية للإبداع والابتكار في البيئة العامة ، يرتبط المصدر الأول بحجم وتركيبية السكان ونموهم الديموغرافي ، في حين يتمثل المصدر الثاني في التغيرات التي تحدث في أنماط الادراك والمعاني المتداولة في المجتمع (مثلا الاكل الجاهز) ، أما المصدر الثالث والآخر فهو يتمثل في ظهور المعرفة الجديدة والتكامل بين مختلف العلوم ادى الى ظهور تحالفات بين المؤسسات لخلق او تطوير منتجات وخدمات جديدة (الذكاء الاصطناعي)